

كفاءة التجارة الخارجية الكلية بين مصر ودول الكوميسا

ياسر عبد الحميد عبد الراضى

أستاذ الاقتصاد الزراعى وعميد كلية الزراعة والموارد الطبيعية- جامعة أسوان

حسين حسن على آدم

أستاذ الاقتصاد الزراعى المساعد بكلية الزراعة

جامعة أسوان

حسن سعود سعيد هليل الشريعة

طالب دكتوراة بمعهد البحوث والدراسات الأفريقيه

جامعة أسوان

المُلخَص:

يستهدف هذا البحث قياس كفاءة التجارة الخارجية الكلية المصرية مع دول تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، واعتمد البحث على العديد من معايير كفاءة التجارة الخارجية مثل الأهمية النسبية للتجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا فى الناتج المحلى الإجمالى المصرى، الأهمية النسبية للتجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا فى التجارة الخارجية المصرية الكلية، الأهمية النسبية للعجز فى الميزان التجارى المصرى مع تكتل الكوميسا فى العجز للميزان التجارى المصرى، نصيب الفرد من التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا، معدل تغطية الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا للواردات المصرية من التكتل، درجة المشاركة الاقتصادية للتجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا، درجة الاستقرار الاقتصادى للتجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا.

وبدراسة مؤشرات قياس كفاءة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠ - ٢٠١٧)، تبين أن هناك تأثير إيجابى لانضمام مصر إلى تكتل الكوميسا على الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا، حيث تبين ارتفاع نسبة الصادرات المصرية الى تكتل الكوميسا فى الناتج المحلى الاجمالى المصرى بلغت نحو ٠.٥١% بزيادة قدرت بنحو ٠.٣٧٢% بما يعادل نحو ٢٦٩.٥٦% عن فترة ما قبل الانضمام لتكتل الكوميسا، كما ارتفعت نسبة الصادرات المصرية الى تكتل الكوميسا فى الصادرات المصرية بنحو ٥.١١% بزيادة قدرت بنحو ٢.٩٥% وبنسبة بلغت نحو ١٣٦.٥٧% عن فترة ما قبل الانضمام الى تكتل الكوميسا، فى حين زاد نصيب الفرد من الصادرات المصرية الى تكتل الكوميسا بنحو ١٢٩١.٨٦ دولار، بزيادة قدرت بنحو ١١٧١.٨ دولار، وبنسبة زيادة قدرت بنحو ٩٧٦.٠١%، كما زاد معدل تغطية الصادرات للواردات بنحو ١٧٤.٤٥ بزيادة قدرت بنحو ١٢٣.٣٥%، وبنسبة قدرت بنحو ٢٤١.٣٨%، كما بلغت درجة المشاركة الاقتصادية للصادرات نحو ٤٣.٣٩، بزيادة بلغت نحو ٨.٧٦، وبنسبة بلغت نحو

٢٥.٢٩% عن فترة ما قبل الانضمام الى كتكتل الكوميسا، كما بلغت درجة الاستقرار للصادرات بنحو ٢٠.٥% بزيادة بلغت نحو ١.٦٤%، وبنسبة بلغت نحو ٨.٦٩% عن فترة ما قبل الانضمام لتكتل الكوميسا.

وفى ضوء ما سبق يوصى البحث بما يلي:

- ١- زيادة التعاون بين مصر الكوميسا لزيادة الاستقرار الاقتصادى لهذه الدول، حيث أوضحت معايير قياس كفاءة التجارة الخارجية الكلية ان هناك تحسناً كثيراً فى اداء قطاع التجارة الخارجية المصرية مع دول تكتل الكوميسا.
 - ٢- انشاء شبكة للمعلومات التجارية والتعريف بالفرص الاستثمارية بدول الكوميسا.
 - ٣- انشاء ادارة مصرية متخصصة فى التعامل مع اسواق دول تكتل الكوميسا لقياس ادواق المستهلكين ومتطلبات هذه الاسواق من جودة السلع واسعارها وغيرها، للعمل على تنشيط الصادرات المصرية لدول تكتل الكوميسا.
- الكلمات المفتاحية:** دول كوميسا، التجارة الخارجية. كفاءة التجارة.

Abstract:

By studying the indicators of measuring the efficiency of the total Egyptian foreign trade with the COMESA during the study period (1990-2017), it turned out that there is a positive effect of Egypt's joining the COMESA on Egyptian exports to the COMESA, as it shows a high percentage of Egyptian exports to the COMESA conglomerate in the gross domestic product The Egyptian accounted for about 0.51%, an increase estimated at 0.372%, equivalent to about 269.56% for the period before joining the COMESA, and the percentage of Egyptian exports to the COMESA conglomerate in Egyptian exports increased by 5.11%, an increase estimated at about 2.95% and a rate of about 136.57% for a period Before joining the COMESA, while the per capita share of Egyptian exports to the COMESA increased by 1291.86 dollars, an increase estimated at 1171.8 dollars, an increase estimated at 976.01%, and the rate of export coverage of imports increased

by 174.45, an increase estimated at 123.35%, and by an estimated rate By 241.38%, the degree of economic participation of exports amounted to 43.39, an increase of about 8.76, and by a percentage of about 25.29% over the period before joining the COMESA, and the degree of stability of exports amounted to about 20.5%, with an increase It amounted to 1.64%, and humanity reached 8.69% for the period before joining the COMESA .

In light of the above, the research recommends the following:

- 1- Increasing cooperation between Egypt and COMESA to increase the economic stability of these countries, where the criteria for measuring the efficiency of the total foreign trade showed that there is a great improvement in the performance of the Egyptian total foreign trade sector with the countries of the COMESA.
- 2- Establishing a network of commercial information and publicizing investment opportunities in the COMESA .
- 3- The establishment of an Egyptian administration specialized in dealing with the COMESA markets to measure consumer tastes and the requirements of these markets for the quality of goods, prices, and others, to work to stimulate Egyptian exports to COMESA.

الكلمات المفتاحية: التجارة الخارجية - الكوميسا - معايير الكفاءة

مقدمة:

يمثل قطاع التجارة الخارجية مكانة متميزة فى النظام التسويقي لأهميته فى توفير موارد النقد الأجنبي من خلال عوائد الصادرات اللازمة لدفع التنمية الاقتصادية والتي تعد هدفاً رئيسياً لجميع الدول، خاصة الدول النامية فى ظل تباعد الفجوة فيما بين الدول المتقدمة والنامية فى الوقت الراهن وفى واقع الأمر فان التغيرات الدولية فى الفترة الأخيرة تجعل من انضمام دولة ما إلى كتلة اقتصادي قوى هدف يحقق لها مزايا تفاوضية أفضل ويؤدى إلى تحسن الوضع التنافسي لجميع أعضاء التكتل ومن هنا

تظهر أهمية تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول كتكتل الكوميسا من خلال زيادة فعالية منطقة التجارة الحرة بين الدول الأعضاء وخفض عدد القوائم السلعية المستبعدة من تخفيض القيود، خاصة في ظل تزايد هذه المنافسة التصديرية فى أسواق الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي.

المشكلة البحثية:

تعتبر التجارة الخارجية من الأدوات الاقتصادية الهامة على المستوى القومي والمحلي، لما لها من فوائد اقتصادية، من حيث خلق الفرص التشغيلية على مستوى الاقتصاد القومي من جانب، والتنمية الاقتصادية من جانب آخر، وتبرز هنا الأهمية الفعلية لتعزيز القدرات التجارية الأفريقية، وبالتالي تتلخص المشكلة البحثية في محاولة وصف وتحليل كفاءة التجارة الخارجية الكلية بين مصر ودول كتكتل الكوميسا.

الأهداف البحثية:

يستهدف البحث قياس كفاءة التجارة الخارجية الكلية بين مصر ودول كتكتل الكوميسا، وذلك خلال الفترة ١٩٩٠ – ٢٠١٧، وذلك للوصول إلى معرفة مدى كفاءة هذه التجارة خلال تلك الفترة، ومن ثم ايجاد الطرق والوسائل التي يمكنها رفع هذه الكفاءة.

الأسلوب البحثي:

اعتمد البحث على العديد من مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية، مثل الأهمية النسبية للتجارة الخارجية المصرية الكلية مع كتكتل الكوميسا فى الناتج المحلى الإجمالى المصرى، الأهمية النسبية للتجارة الخارجية المصرية الكلية مع كتكتل الكوميسا فى التجارة الخارجية المصرية الكلية، الأهمية النسبية للعجز فى الميزان التجارى المصرى مع كتكتل الكوميسا فى العجز للميزان التجارى المصرى، نصيب الفرد من التجارة الخارجية المصرية الكلية مع كتكتل الكوميسا، معدل تغطية الصادرات المصرية إلى كتكتل الكوميسا للواردات المصرية من التكتل، درجة المشاركة الاقتصادية للتجارة الخارجية المصرية الكلية مع كتكتل الكوميسا، درجة الاستقرار الاقتصادى للتجارة الخارجية المصرية الكلية مع كتكتل الكوميسا.

النتائج البحثية:

أولاً: التجارة الخارجية الكلية بين مصر وأهم التكتلات الاقتصادية فى القارة الأفريقية: هناك العديد من التكتلات الاقليمية التى تنتشر فى ربوع القارة الافريقية، وهى ظاهرة تعد من أهم السمات التى يشهدها العالم فى العصر الحالى، وتهدف هذه التكتلات إلى تعزيز العلاقات الافريقية وتفعيل التبادل التجارى، وكذا يهدف البعض منها إلى تحقيق الاستقرار السياسى والاجتماعى، وتركز تلك التكتلات والاتحادات جهودها على الاهتمام بالبنية التحتية والنهوض بالقطاع الخاص وعمليات التمويل والاهتمام بقضايا البيئة وغير ذلك من القضايا الاقليمية، وتجدر الاشارة إلى ان هناك بعض أشكال التعاون التى تجمع كافة دول القارة الافريقية التى يبلغ عددها (٥٤) دولة، لذلك سوف يتم دراسة الاهمية النسبية للتجارة الخارجية الكلية بين مصر والتكتلات الاقتصادية فى القارة الافريقية، هذا ويلزم الاشارة الى ان مصر عضو فى تكتل كل من الكوميسا، والساحل والصحراء (سين وصاد) فقط.

ومن البيانات الموضحة بالجدول رقم (١) تشير إلى أن حجم التجارة الخارجية المصرية لتكتل الكوميسا استحوذ على نحو ٢٥٣٨.٦ مليون دولار بما يمثل حوالى ٢٠.١٦% من اجمالى حجم التجارة الخارجية المصرية للتكتلات داخل القارة الافريقية خلال متوسط للفترة (٢٠١٣-٢٠١٧)، يليها تكتلات كل من الساحل والصحراء والإتحاد المغربى حيث بلغ حجم التجارة الخارجية المصرية لهما نحو ٢٤٥٤.٩٠، ٢٤٢٠.٢٠ مليون دولار، بما يمثل نحو ١٩.٥٠%، ١٩.٢٢% على التوالى، أما بقية التكتلات فإن حجم التجارة المصرية لها بلغ حوالى ٥١٧٦.٦٠ مليون دولار تمثل نحو ٤١.١٢% من اجمالى حجم التجارة الخارجية المصرية للتكتلات داخل القارة الافريقية خلال متوسط للفترة (٢٠١٣-٢٠١٧)، وهى الايجاد، الساك، الساكو، اياك، الايكاس، الايكواس، الايموا، السيماك بحوالى ١٣٩٢.٣٠، ٩٨١، ٧٢٠.٢٠، ٦٨٥.٥٠، ٦١١.٨٠، ٣٥٠.٦٠، ٢٣٤.٨٠، ٢٠٠.٤٠ مليون دولار على التوالى لكل منهم، بنسب بلغت نحو ١١.٠٦%، ٧.٧٩%، ٥.٧٢%، ٥.٤٤%، ٤.٨٦%، ٢.٧٨%، ١.٨٦%، ١.٥٩% من اجمالى حجم التجارة الخارجية المصرية للتكتلات داخل القارة الافريقية خلال متوسط للفترة (٢٠١٣-٢٠١٧)، كما هو موضح بالجدول رقم(١).

مما سبق يتبين ان الكوميسا تعتبر من أهم التكتلات فى القارة الافريقية التى تتعامل معها مصر من حيث الأهمية النسبية للتجارة الخارجية.

جدول رقم (١): الأهمية النسبية للتجارة الخارجية الكلية لأهم التكتلات الاقتصادية فى القارة الأفريقية كمتوسط الفترة (٢٠١٣-٢٠١٧) (القيمة بالمليون دولار)

البيان	قيمة الصادرات	%	قيمة الواردات	%	قيمة التجارة	%
الساحل والصحراء	١٨٦٧.٠٠	١٩.٧٧	٥٨٧.٩٠	١٨.٦٨	٢٤٥٤.٩٠	١٩.٥٠
الاتحاد المغربى	١٨٠٣.٠٠	١٩.٠٩	٦١٧.٢٠	١٩.٦١	٢٤٢٠.٢٠	١٩.٢٢
الكوميسا	١٩١١.٠٠	٢٠.٢٤	٦٢٧.٦٠	١٩.٩٤	٢٥٣٨.٦٠	٢٠.١٦
اياك	٣٦٣.٢٠	٣.٨٥	٣٢٢.٣٠	١٠.٢٤	٦٨٥.٥٠	٥.٤٤
السادك	٦٢٠.٦٠	٦.٥٧	٣٦٠.٤٠	١١.٤٥	٩٨١.٠٠	٧.٧٩
الساكو	٦٣٢.٢٠	٦.٧٠	٨٨.٠٠	٢.٨٠	٧٢٠.٢٠	٥.٧٢
الابجاد	٩٨٩.٥٠	١٠.٤٨	٤٠٢.٨٠	١٢.٨٠	١٣٩٢.٣٠	١١.٠٦
الايوا	٢٠٨.٥٠	٢.٢١	٢٦.٣٠	٠.٨٤	٢٣٤.٨٠	١.٨٦
الإيكواس	٣٠٦.٠٠	٣.٢٤	٤٤.٦٠	١.٤٢	٣٥٠.٦٠	٢.٧٨
السيماك	١٧٧.٦٠	١.٨٨	٢٢.٨٠	٠.٧٢	٢٠٠.٤٠	١.٥٩
الإيكاس	٥٦٣.٧٠	٥.٩٧	٤٨.١٠	١.٥٣	٦١١.٨٠	٤.٨٦
قيمة اجمالى التكتلات داخل القارة الافريقية	٩٤٤٢.٣٠	١٠٠	٣١٤٨.٠٠	١٠٠	١٢٥٩٠.٣٠	١٠٠

حيث أن: الساحل والصحراء(السين والصاد): يشمل ٢٩ دولة ومن بينهما ٦ دول مشتركة مع الكوميسا وهى (لبيبا،السودان، اريتريا،مصر،كينيا، وجيبوتى).

اياك: تجمع شرق إفريقيا (EAC). السادك: جماعة تنمية الجنوب الإفريقي

الساكو: الاتحاد الجمركي للجنوب الإفريقي. الابجاد: السلطة الحكومية للتنمية (IGAD)

الإيموا: الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول غرب إفريقيا

الإيكواس: الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا

السيماك: الإتحاد الاقتصادي والنقدي لدول وسط إفريقيا (CEMAC)

الإيكاس: الجماعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا.

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، المركز القومي للمعلومات، بيانات غير منشورة، القاهرة ٢٠١٨.

ثانياً: أهم المؤشرات الاقتصادية للكوميسا مقارنةً بنظيرتها لمصر:

تعكس المؤشرات الاقتصادية لدولة ما القدرات التنافسية لتلك الدولة ومدي

تكيفها مع التغيرات الاقتصادية العالمية ومن ثم امكانياتها علي تحقيق مكانة بين

اقتصاديات الدول، وفيما يلي استعراضاً لبعض المؤشرات الاقتصادية لتكتل الكوميسا ومقارنتها بنظيرتها لمصر.

١- التعداد السكاني:

أشارت بيانات الجدول رقم (٢) إلي أن التعداد السكاني لتكتل الكوميسا قدر بحوالى ٤٨٦ مليون نسمة خلال متوسط الفترة (٢٠١٣-٢٠١٧) بنسبة بلغت نحو ٦.٦٢% من تعداد سكان العالم لنفس الفترة، فى حين بلغ حوالى ٨٨.٥٢ مليون نسمة بالنسبة لمصر والتي تمثل نحو ١٨.٢١% من الكوميسا.

٢- الناتج المحلي الاجمالي:

بلغ متوسط حجم الناتج المحلي الاجمالي للكوميسا نحو ٦٢٠.٢٤٢ مليار دولار خلال متوسط الفترة، فى حين أستحوذت مصر علي النصيب الأكبر بقيمة بلغت نحو ٢٩٩.٠٢٠ مليار دولار تمثل نحو ٤٨.٢١% من الناتج المحلي الاجمالي للكوميسا خلال متوسط نفس الفترة.

٣- نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي:

بلغ نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي حوالى ١.٢٧٦ ألف دولار خلال متوسط الفترة، فى حين قدر متوسط نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي فى مصر حوالى ٣.٣٧٧ ألف دولار، بنسبة بلغت نحو ٢٦٤.٦٨% من متوسط نصيب الفرد لدول الكوميسا خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠١٧)، كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

٤- الاستثمار الاجنبي المباشر:

بلغ حجم الاستثمار الاجنبي المباشر حوالى ١٤.٩٤٩ مليار دولار خلال متوسط الفترة، فى حين بلغ حجم الاستثمار الاجنبي فى مصر حوالى ٦.٥٣٥ مليار دولار، بنسبة بلغت نحو ٤٣.٧٢% من حجم الاستثمار الاجنبي المباشر للكوميسا خلال فترة الدراسة.

٥- هيكل التجارة الخارجية:

بدراسة حجم التجارة الخارجية للكوميسا، تشير بيانات جدول رقم (٢) الي أن حجم التجارة الخارجية للتكتل بلغ حوالى ٢٧٩.٢٣٣ مليار دولار خلال متوسط الفترة (٢٠١٣-٢٠١٧)، فى حين بلغ حجم التجارة الخارجية المصرية حوالى ٩٤.٦٥١

مليار دولار، تمثل نحو ٣٣.٩٠% من حجم التجارة الخارجية للكوميسا خلال متوسط الفترة، وفيما يتعلق بجانب الصادرات، أشارت بيانات نفس الجدول أن حجم الصادرات الكلية لتكتل الكوميسا بلغ حوالى ٨٨.٩٤٤ مليار دولار، فى حين بلغ حجم الصادرات الكلية لمصر حوالى ٢٥.٢١٢ مليار دولار، تمثل نحو ٢٨.٣٣% من حجم الصادرات الكلية للكوميسا، وفيما يتعلق بالواردات فقد بلغ حجم الواردات الكلية لتكتل الكوميسا نحو ١٩٠.٢٣٩ مليار دولار، فى حين بلغ حجم الواردات الكلية لمصر حوالى ٦٩.٤٣٩ مليار دولار، بنسبة بلغت نحو ٣٦.٥٠% من حجم الواردات الكلية لتكتل الكوميسا خلال متوسط الفترة (٢٠١٣-٢٠١٧).

جدول رقم (٢): الأهمية النسبية للتجارة الخارجية الكلية بين مصر وأهم التكتلات الاقتصادية فى القارة الأفريقية كمتوسط الفترة (٢٠١٣-٢٠١٧).

البيان	الكوميسا	مصر	% مصر من الكوميسا
عدد السكان (بالمليون نسمة)	٤٨٦.٠٠	٨٨.٥٢	١٨.٢١
الناتج الخلى الاجمالى (بالمليون دولار)	٦٢٠.٢٤٢.٠٠	٢٩٩.٠٢٠.٠٠	٤٨.٢١
نصيب الفرد من اجمالى الناتج الخلى بالدولار	١٢٧٦.٢٢	٣٣٧٧.٨٨	٢٦٤.٦٨
حجم الاستثمار الاجنبى المباشر (بالمليون دولار)	١٤٩٤٩.٠٠	٦٥٣٥.٠٠	٤٣.٧٢
قيمة الصادرات بالمليون دولار	٨٨٩٩٤.٠٠	٢٥٢١٢.٠٠	٢٨.٣٣
قيمة الواردات بالمليون دولار	١٩٠٢٣٩.٠٠	٦٩٤٣٩.٠٠	٣٦.٥٠
حجم التجارة بالمليون دولار	٢٧٩٢٣٣.٠٠	٩٤٦٥١.٠٠	٣٣.٩٠

المصدر: جمعت وحسبت من: البنك الدولي، "شبكة المعلومات الدولية".

ثالثاً: تطور قيمة التجارة الخارجية الكلية المصرية مع تكتل الكوميسا:

فيما يلى استعراضاً لتطور قيمة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٧)، كما فى جدول رقم (٣)، والتي تم تقسيمها إلى ثلاث فترات، الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٣)، وهى الفترة التى سبقت إنشاء تكتل الكوميسا، والفترة الثانية (١٩٩٤-١٩٩٧) وهى الفترة التى سبقت انضمام مصر لتكتل الكوميسا، على الرغم من إنشاء تكتل الكوميسا عام ١٩٩٤ إلا أن مصر لم تنضم رسمياً إلا فى عام ١٩٩٨، أما الفترة الثالثة (١٩٩٨ - ٢٠١٧)، وهى الفترة التى أصبحت فيها مصر عضواً بتكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧) وبذلك تكون الفترة (١٩٩٠-١٩٩٧) هى الفترة السابقة لانضمام مصر لتكتل الكوميسا خلال

فترة الدراسة، وتبين أن قيمة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا قد بلغت أدنى حد لها عام ١٩٩٠ حيث بلغت نحو ٩٩.٨٢ مليون دولار، ارتفعت إلى حوالي ٣١٤.٥٦ مليون دولار عام ١٩٩٤، بزيادة قدرها نحو ٩٨.٨٢ مليون دولار أى ما يعادل نحو ٢١٥.١٢% زيادة عن عام ١٩٩٠، ثم تذبذب بين الزيادة والنقصان حتى بلغ اقصى حد لها نحو ٣٤٢١.٨٨ مليون دولار عام ٢٠١٢، بزيادة بلغت قدر نحو ٣١٠٧.٣٢ مليون دولار أى ما يعادل نحو ٩٨٧.٨٣% عن عام ١٩٩٤، فى حين بلغت نحو ٢٢٥٣.٦٢ مليون دولار عام ٢٠١٧، بانخفاض قدر بنحو ١١٦٨.٢٦ مليون دولار، وبنسبة انخفاض بلغت نحو ٥١.٨٣% عن عام ٢٠١٢، وتبين أن متوسط إجمالى قيمة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا فى الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٣) بلغ نحو ١٣٦.٩٢ مليون دولار، وهو يزيد عن نفس المتوسط فى الفترة الثانية (١٩٩٤-١٩٩٧) والذي بلغ نحو ٣١٤.٣٥ مليون دولار بحوالى ١٧٧.٤٣ مليون دولار، بينما إرتفع المتوسط فى الفترة الثالثة (١٩٩٠-١٩٩٧) حيث بلغ نحو ٢٢٥.٦٣ مليون دولار، بانخفاض قدر بنحو ٨٨.٧٢ مليون دولار، وبنسبة انخفاض قدرت بنحو ٣٩.٣٢% عن الفترة (١٩٩٤-١٩٩٧)، وبتقدير متوسط الفترة (١٩٩٠-١٩٩٧)، يتضح انه بلغ نحو ٢٢٥.٦٣ مليون دولار وهو يقل عن المتوسط خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٧) بنحو ١٤٠٥.٤٧ مليون دولار والبالغ نحو ١٦٣١.١ مليون دولار خلال تلك الفترة، مما يعنى ارتفاع قيمة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا خلال فترة إنضمام مصر له خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٧) عن مثيلتها فى الفترة السابقة لهذا الانضمام خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٧) بنحو ٦٢٢.٩١% أى بحوالى ستة اضعاف، وربما يرجع ذلك إلى تسهيل حركة التجارة بين مصر ودول تكتل الكوميسا نتيجة تخفيض الرسوم الجمركية على السلع والمنتجات التى تصدرها مصر للتكتل أو الأخرى التى تستوردها مصر من التكتل، وكذلك إهتمام مصر فى السنوات الأخيرة بالأسواق الأفريقية حيث لا توجد المنافسة الشديدة وانخفاض صعوبات دخول السلع والمنتجات المصرية إلى هذه الأسواق مقارنة بأسواق أوروبا وغيرها، وبتقدير معادلة الإتجاه الزمنى العام لتطور قيمة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا خلال الفترتين ما قبل الانضمام الى تكتل الكوميسا وما بعدها تبين زيادة مقدار التغير السنوى لهما بنحو ٣٥.٠٧٧ و ١٦٩.٨٩٣ مليون دولار لهما

على التوالي، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو ١٥.٥٤% ، ١٠.٣٨% لهما على التوالي، راجع الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٣): مؤشرات الميزان التجارى الكلى بين مصر ودول الكوميسا خلال فترة (١٩٩٠-٢٠١٧) (القيمة: بالمليون دولار)

السنة	حجم التجارة	الصادرات	الواردات	الميزان التجارى
١٩٩٠	٩٩.٨٢	٣٠.١٧	٦٩.٦٥	٣٩.٤٨
١٩٩١	١٤١.٨٧	٣٧.٧٢	١٠٤.١٥	٦٦.٤٣
١٩٩٢	١٦٤.٦٤	٦١.٤٤	١٠٣.٢٠	٤١.٧٦
١٩٩٣	١٤١.٣٣	٦٤.٨٣	٧٦.٥٠	١١.٦٧
متوسط الفترة (١٩٩٣-١٩٩٠)	١٣٦.٩٢	٤٨.٥٤	٨٨.٣٨	٣٩.٨٤
١٩٩٤	٣١٤.٥٦	٩٤.٢٥	٢٢٠.٣١	١٢٦.٠٦
١٩٩٥	٣٣٣.١٣	٩٦.٧٤	٢٣٦.٣٩	١٣٩.٦٥
١٩٩٦	٢٩٥.٩٩	٩١.٧٦	٢٠٤.٢٣	١١٢.٤٧
١٩٩٧	٣١٣.٧٠	١١٣.٠٩	٢٠٠.٦١	٨٧.٥٢
متوسط الفترة (١٩٩٧-١٩٩٤)	٣١٤.٣٥	٩٨.٩٦	٢١٥.٣٩	١١٦.٤٣
١٩٩٨	٣٢٢.٤٢	١٢٠.٩١	٢٠١.٥١	٨٠.٦٠
١٩٩٩	٢٧٤.٦٠	٨٧.١٢	١٨٧.٤٨	١٠٠.٣٦
٢٠٠٠	٣٥٠.٤٧	١١٣.٠٢	٢٣٧.٤٥	١٢٤.٤٣
٢٠٠١	٣٨٩.٣٥	١١٣.٣٢	٢٧٦.٠٣	١٦٢.٧١
٢٠٠٢	٤٧٦.١٩	١٣٢.٩٣	٣٤٣.٢٦	٢١٠.٣٣
٢٠٠٣	٤٦٥.٩٢	٢٣٧.٠٦	٢٢٨.٨٦	٨.٢٠
٢٠٠٤	٤٢٩.٧١	٢٣٠.٧٩	١٩٨.٩٢	٣١.٨٧
٢٠٠٥	٤٣١.٣٢	٤٣٣	٢٩٨.٦٢	١٣٤.٣٨
٢٠٠٦	٦٨٢.٠٢	٤٤٢.٧٩	٢٣٩.٢٣	٢٠٣.٥٦
٢٠٠٧	٨٩٨.٦٢	٥٣٥.٠٦	٣٦٣.٢	١٧١.٨٦
٢٠٠٨	٢٧٨٨.٩٤	١٦٤٠.٠٢	١١٤٨.٩٢	٤٩١.١٠
٢٠٠٩	٢٦٠٥.٦٠	١٨٩٦.٩٢	٧٠٨.٦٨	١١٨٨.٢٤
٢٠١٠	٣٣٨١.٨٢	٢٤١٩.٠٧	٩٦٢.٧٥	١١٥٦.٣٢
٢٠١١	٢٥٧٩.٠٨	١٦٧٣.١٤	٩٠٥.٩٤	٧٦٧.٢٠
٢٠١٢	٣٤٢١.٨٨	٢٤٨٢.٧٨	٩٣٩.١	١٥٤٣.٦٨
٢٠١٣	٣١١١.٩٧	٢٣٨٦.٢	٧٢٥.٧٧	١٦٦٠.٤٣
٢٠١٤	٢٧٥٣.٤٧	٢٠٢٠.٨٢	٧٣٢.٦٥	١٢٨٨.١٧
٢٠١٥	٢٢٩٢.٥٨	١٦٩٧.٩٣	٥٩٤.٦٥	١١٠٣.٢٨
٢٠١٦	٢٤١٢.٤٢	١٧٩٧.٦	٦١٤.٨٢	١١٨٢.٧٨
٢٠١٧	٢٢٥٣.٦٢	١٦٣٥.٩٨	٦١٧.٦٤	١٠١٨.٥٥
متوسط الفترة (٢٠١٧-١٩٩٨)	١٦٣١.١٠	١١٠٤.٨٢	٥٢٦.٢٧	٥٧٨.٥٥
متوسط الفترة (٢٠١٧-١٩٩٠)	١٢٢٩.٥٤	٨١٠.٢٣	٤١٩.٣٠	٣٩٠.٩٣

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١- البنك الدولى، شبكة المعلومات الدولية.
- ٢- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، اعداد متفرقة، القاهرة، ٢٠١٩.

جدول رقم (٤): معادلات الاتجاه العام لتطور مؤشرات الميزان التجارى الكلى بين مصر ودول الكوميسا خلال فترة (١٩٩٠-٢٠١٧) القيمة بالمليون دولار

R2	F	التغير السنوي		متوسط الظاهرة	نموذج الاتجاه الزمني العام	الفترة	الدولة
		معدل %	مقدار				
٠.٧٤	**٢١.٨٨	١٥.٥٤	٣٥.٠٧٧	٢٢٥.٦٣	ص ^ا = ٦٧.٧٨٤ + ٣٥.٠٧٧ س ^د **(٤.٦٧٨)	ما قبل الانضمام للتكامل	التجارة الخارجية
٠.٦٨	**٣٨.٨٣	١٠.٣٨	١٦٩.٨٩٣	١٦٣٦.١٠	ص ^ا = ١٦٧.٧٧٤ + ١٦٩.٨٩٣ س ^د **(٦.٢٣٢)	ما بعد الانضمام للتكامل	
٠.٩١	**٧٥.٠١	١٥.٩١	١١.٧٣٨	٧٣.٧٥	ص ^ا = ٢٠.٩٣١ + ١١.٧٣٨ س ^د **(٨.٦٦١)	ما قبل الانضمام للتكامل	الصادرات الكلية
٠.٧٣	**٤٨.٨٥	١٢.٠٤	١٣٣.٠٢٨	١١٠٤.٨٢	ص ^ا = ٢٩١.٩٧١ - ١٣٣.٠٢٨ س ^د **(٦.٩٠٠)	ما بعد الانضمام للتكامل	
٠.٦٧	**١٢.٣٠	١٥.٣٦	٢٣.٣٣٩	١٥١.٨٨	ص ^ا = ٤٦.٨٥٣ + ٢٣.٣٣٩ س ^د **(٣.٥٠٨)	ما قبل الانضمام للتكامل	الواردات المصرية
٠.٤٧	**١٦.٣٢	٢٩.٩٠	١٥٧.٣٦	٥٢٦.٢٧	ص ^ا = ١٥١.٠٤٦ + ١٥٧.٣٦ س ^د **(٤.٠٤١)	ما بعد الانضمام للتكامل	
٠.١٩	٣.٧٤	-	-	٧٨.١٣	ص ^ا = ٢٥.٩٢٣ + ٠.٦٠٢ س ^د **(١.٩٣٤)	ما قبل الانضمام للتكامل	الميزان التجارى
٠.٧٤	**٥٥.٢٩	١٥.٣٨	٨٩	٥٧٨.٥٥	ص ^ا = ٣٣٧.٠١٥ - ٨٩ س ^د **(٧.٤٣٦)	ما بعد الانضمام للتكامل	

المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات الجدول رقم (٣).

وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لتطور قيمة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧) تبين أنها تأخذ الصورة الخطية التالية:

$$ص^أ = -٥٧٢.٣٦٤ + ١٢٣.٥٣٠ س^د$$

**(٨.٠٠١)

$$ر^٢ = ٠.٧١ \quad ف = ٦٤.٠١^{**}$$

حيث تشير ص^ا إلى القيمة المقدرة لقيمة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا، بينما يشير س^د إلى عنصر الزمن بالسنوات (١، ٢، ٣، ..، ٢٨)، وتدل

إشارة معامل الانحدار لعنصر الزمن إلى وجود علاقة طردية بين قيمة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا والزمن، ويعنى ذلك أن هناك زيادة سنوية معنوية إحصائياً فى قيمة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا تقدر بنحو ١٢٣.٥٣٠ مليون دولار أى ما يعادل نحو ١٠.٠٤% من المتوسط السنوى والبالغ لها حوالى ١٢٢٩.٥٤ مليون دولار خلال فترة الدراسة، وتشير نتائج التحليل إلى أن المعادلة سالفة الذكر معنوية إحصائياً إذ أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى المعنوية ١٪، كما يشير معامل التحديد (ر^٢) إلى أن حوالى ٧١% من التغيرات فى قيمة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا ترجع إلى التغير فى عنصر الزمن، وبفحص معنوية معامل الانحدار لعنصر الزمن يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى المعنوية ١٪.

- تطور الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا:

بدراسة واستعراض تطور الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، كما فى الجدول رقم (٣)، تبين أنها قد بلغت حد أدنى عام ١٩٩٠ بقيمة بلغت نحو ٣٠.١٧ مليون دولار، وارتفعت إلى حوالى ٩٤.٢٥ مليون دولار عام ١٩٩٤، بزيادة قدرها نحو ٦٤.٠٨ مليون دولار، أى ما يعادل نحو ٢١٢.٣٩% زيادة عن عام ١٩٩٠، ثم ارتفعت عام ١٩٩٨، حيث بلغت نحو ١٢٠.٩١ مليون دولار بزيادة قدرها نحو ٢٦.٦٩ مليون دولار أى ما يعادل نحو ٢٨.٢٨% زيادة عن عام ١٩٩٤، ثم تفاوتت الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا بين الزيادة والنقصان حتى وصلت أقصاها عام ٢٠١٢ حيث بلغت حوالى ٢٤٨٢.٧٨ مليون دولار بزيادة قدرها نحو ٢٣٦١.٨٧ مليون دولار عن عام ١٩٩٨ أى ما يعادل نحو ١٩٥٣.٥٨% زيادة عن عام ١٩٩٨، كما تبين أن متوسط إجمالى قيمة الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٣)، بلغ نحو ٤٨.٥٤ مليون دولار، وهو ينخفض عن المتوسط خلال الفترة الثانية (١٩٩٤-١٩٩٧)، والذي بلغ نحو ٩٨.٩٦ مليون دولار بحوالى ٥٠.٤٢ مليون دولار، بينما

إرتفع هذا المتوسط خلال الفترة الثالثة (١٩٩٨-٢٠١٧) عن نظيره خلال الفترة الثانية (١٩٩٤-١٩٩٧)، بنحو ١٠٠٥.٨٦ مليون دولار، تمثل حوالي ١٠١٦.٤٣% زيادة عن المتوسط فى الفترة الثانية، وبتقدير المتوسط خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٧)، يتبين أنه قد بلغ نحو ٧٣.٧٥ مليون دولار وهو يقل عن المتوسط خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٧) بنحو ١٠٣١.٠٧ مليون دولار، وذلك يعنى أن هناك زيادة فى إجمالي قيمة الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا فى فترة إنضمام مصر لتكتل الكوميسا، بالمقارنة بنظيرتها فى الفترة السابقة لانضمام مصر للتكتل بحوالى ٨١٣.٧٥%، وربما يعزى ذلك إلى تخفيض الرسوم الجمركية على السلع والمنتجات المصرية إلى دول التكتل، وإتباع سياسة تصديرية جديدة نحو دول الكوميسا، ومحاولة تصدير بعض السلع التصديرية المصرية الرئيسية التى تتمتع بميزة سعرية عالية، وربما يرجع ذلك إلى عوامل أخرى مثل زيادة الاستهلاك داخل دول التكتل نتيجة لزيادة عدد السكان وعدم كفاية الإنتاج المحلى.

وقد تأكد إحصائياً معنوية النموذج المقدر لكلا من فترتى الصادرات الكلية المصرية لدول الكوميسا بمقدار سنوى بلغ نحو ١١.٧٣٨، ١٣٣.٠٢٨ مليون دولار لكل منهما على التوالى، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو ١٥.٩١%، ١٢.٠٤% لكل منهما على التوالى من اجمالى الصادرات المصرية الكلية لدول تكتل الكوميسا خلال فترتى الدراسة راجع الجدول رقم (٤).

وبتقدير معادلة الإتجاه الزمنى العام لتطور إجمالي قيمة الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧) تبين أنها تأخذ الصورة الخطية التالية:

$$ص^{\wedge} = -٥٥٠.٤٢٤ + ٩٣.٨٣٨ س$$

(٨.٢٨٣)*

$$ر^{\wedge} = ٠.٧٢ \quad ف = ٦٨.٦١^{**}$$

حيث تشير ص[^] إلى القيمة المقدرة لقيمة الصادرات المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا، بينما يشير س إلى عنصر الزمن بالسنوات (١، ٢، ٣، ..، ٢٨)، وتشير

نتائج التحليل إلى أن المعادلة سالفة الذكر، تبين أن هناك زيادة سنوية معنوية إحصائياً في إجمالي قيمة الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا تقدر بنحو ٩٣.٨٣٨ مليون دولار أى ما يعادل نحو ١١.٥٨% من المتوسط السنوى والبالغ لها نحو ٨١٠.٢٣ مليون دولار خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧).

- تطور الواردات المصرية من تكتل الكوميسا:

بدراسة واستعراض تطور الواردات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، كما في الجدول رقم (٣)، تبين أنها قد بلغت حد أدنى عام ١٩٩٠ بقيمة بلغت نحو ٦٩.٦٥ مليون دولار، وارتفعت إلى حوالي ٢٢٠.٣١ مليون دولار عام ١٩٩٤، بزيادة قدرها نحو ١٥٠.٦٦ مليون دولار، أى ما يعادل نحو ٢١٤.٩٥% زيادة عن عام ١٩٩٠، ثم ارتفعت عام ١٩٩٨، حيث بلغت نحو ٢٠١.٥١ مليون دولار بنقص قدره نحو ١٨.٨ مليون دولار أى ما يعادل نحو ٩.٣٣% نقص عن عام ١٩٩٤، ثم تفاوتت الواردات المصرية إلى تكتل الكوميسا بين الزيادة والنقصان حتى وصلت أقصاها عام ٢٠٠٨ حيث بلغت حوالي ١١٤٨.٩٢ مليون دولار بزيادة قدرها نحو ٨٦٨.٤٣ مليون دولار عن عام ١٩٩٨ أى ما يعادل نحو ٣٩٤.١٨% زيادة عن عام ١٩٩٨، كما تبين أن متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٣)، بلغ نحو ٨٨.٣٨ مليون دولار، وهو ينخفض عن المتوسط خلال الفترة الثانية (١٩٩٤-١٩٩٧)، والذي بلغ نحو ٢١٥.٣٩ مليون دولار بحوالى ١٢٧.٠١ مليون دولار، بينما إرتفع هذا المتوسط خلال الفترة الثالثة (١٩٩٨-٢٠١٧) عن نظيره خلال الفترة الثانية (١٩٩٤-١٩٩٧)، بنحو ٣١٠.٨٨ مليون دولار، تمثل حوالى ١٤٤.٣٣% زيادة عن المتوسط فى الفترة الثانية، وبتقدير المتوسط خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٧)، يتبين أنه قد بلغ نحو ١٥١.٨٨ مليون دولار وهو يقل عن المتوسط خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٧) بنحو ٣٧٤.٣٩ مليون دولار، مما يعنى زيادة قيمة الواردات المصرية من تكتل الكوميسا فى فترة إنضمام مصر للتكتل عن نظيرتها فى الفترة السابقة لانضمام مصر للتكتل بنحو

٢٤٦.٥١%، وذلك نتيجة التسهيلات التى أعطيت لمصر بعد الانضمام مثل تخفيض الجمارك على واردات مصر من دول التكتل والاستفادة من منطقة التجارة الحرة التى تشترك فيها مصر مع عدة دول من تكتل الكوميسا، كما ترجع زيادة قيمة الواردات المصرية من تكتل الكوميسا نتيجة لاستيراد المواد الخام اللازمة للصناعات المصرية والتي تتوفر بدول تكتل الكوميسا بأسعار منخفضة، وزيادة قيمة الواردات المصرية من بعض السلع التى تتوفر بدول الكوميسا مثل الشاي والبن وورق التبغ.

وقد تأكد إحصائياً معنوية النموذج المقدر لكلا من فترتى الواردات الكلية المصرية لدول الكوميسا بمقدار سنوى بلغ نحو ٢٣.٣٣٩ ، ١٥٧.٣٦ مليون دولار لكل منهما على التوالى، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو ١٥.٣٦% ، ٢٩.٩٠% لكل منهما على التوالى من اجمالى الواردات المصرية الكلية لدول تكتل الكوميسا خلاف فترتى الدراسة راجع الجدول رقم (٤).

كما أنه بتقدير معادلة الإتجاه الزمنى العام لتطور إجمالى قيمة الواردات المصرية من تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠ - ٢٠١٧) تبين أنها تأخذ الصورة الخطية التالية:

$$\text{ص}^{\wedge} = ١٤.٧٩٣ - + ٢٩.٩٣٨ \text{ س}^{\#}$$

** (٦.١٧٩)

$$\text{ر}^{\wedge} = ٠.٦٢ \quad \text{ف} = ٤٣.٣١^{**}$$

حيث تشير ص[^] إلى القيمة المقدرة لقيمة الواردات المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا، بينما يشير س[#] إلى عنصر الزمن بالسنوات (١، ٢، ٣، ...، ٢٨)، وبفحص معنوية معامل الانحدار لعنصر الزمن يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى المعنوية ١%، وتدل إشارة معامل الانحدار لعنصر الزمن إلى وجود علاقة طردية بين قيمة الواردات المصرية من تكتل الكوميسا والزمن، ويعنى ذلك أن هناك زيادة سنوية معنوية إحصائياً فى إجمالى قيمة الواردات المصرية من تكتل الكوميسا تقدر بنحو ٢٩.٩٣٨ مليون دولار أى ما يعادل حوالي ٧.٣١% من

المتوسط السنوي والبالغ لها نحو ٤١٩.٣٠ مليون دولار خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، وتشير نتائج التحليل إلى أن المعادلة سالفة الذكر معنوية إحصائياً إذ أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى المعنوية ١٪، كما يشير معامل التحديد (ر^٢) إلى أن حوالي ٦٢٪ من التغيرات في إجمالي قيمة الواردات المصرية من تكتل الكوميسا ترجع إلى التغير في عنصر الزمن.

- تطور الميزان التجاري المصري مع تكتل الكوميسا:

باستعراض وتحليل تطور الميزان التجاري المصري مع تكتل الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٧)، كما في الجدول رقم (٣)، تبين أنه قد حقق عجزاً قدر بنحو ٣٩.٤٨ مليون دولار عام ١٩٩٠، ثم ارتفع هذا العجز في عام ١٩٩٤ إلى نحو ١٢٦.٠٦ مليون دولار، بنسبة بلغت نحو ٢١٩.٣٠٪ زيادة عن عام ١٩٩٠، ثم انخفض العجز في الميزان التجاري المصري مع تكتل الكوميسا عام ١٩٩٨ حيث بلغ نحو ٨٠.٦٠ مليون دولار بانخفاض قدره نحو ٤٥.٤٦ مليون دولار عن عام ١٩٩٤ تعادل نحو ٥٦.٤٠٪ عن عام ١٩٩٤، ثم بدأ بعد ذلك الميزان التجاري في تحقيق فائض حيث وصل أقصاه عام ٢٠١٣ بقيمة بلغت نحو ١٦٦٠.٤٣ مليون دولار بفائض قدره نحو ١٥٧٩.٨٣ مليون دولار وبنسبة قدرها نحو ١٩٦٠.٠٨٪ عن عام ١٩٩٨، كما أنه تبين أن متوسط إجمالي قيمة العجز في الميزان التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٤-١٩٩٧)، قد ارتفع عن نظيره خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٣)، بنحو ١١٦.٤٣ مليون دولار، كما حقق متوسط إجمالي الميزان التجاري فائضاً خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٧) عن نظيره خلال الفترة (١٩٩٤-١٩٩٧)، بنحو ٤٦٢.١٢ مليون دولار بنسبة ارتفاع تقدر بنحو ٣٩٦.٩١٪، كما ارتفع متوسط إجمالي الفائض في الميزان التجاري خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٧)، عن نظيره خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٧) بنحو ٥٠٠.٤٢ مليون دولار، وبنسبة بلغت نحو ٦٤٠.٤٩٪، كما هو موضح بالجدول رقم (٣).

ومن معادلات الاتجاه العام، كما هو موضح بالجدول رقم (٤)، لم يتأكد معنوية النموذج المقدر لتطور قيمة الميزان التجاري المصري خلال الفترة (١٩٩٠-

(١٩٩٧)، ما قبل انضمام مصر لتكتل الكوميسا، فى حين تأكد إحصائياً معنوية النموذج المقدر لتطور قيمة الميزان التجارى المصرى خلال الفترة ما بعد الانضمام لتكتل الكوميسا (١٩٩٨-٢٠١٧)، بمقدار بلغ نحو ٨٩ مليون دولار، وبنسبة بلغت نحو ١٥.٣٨% من متوسط الفترة ما بعد الانضمام لتكتل الكوميسا، والذى بلغ نحو ٥٧٨.٥٥ مليون دولار.

وبتقدير معادلة الإتجاه الزمنى العام لتطور إجمالى قيمة العجز فى الميزان التجارى بين مصر وتكتل الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٧) تبين أنها تأخذ الصورة الخطية التالية:

$$\begin{aligned} \text{ص}^{\wedge} &= -٤٢٢.٣٠١ + ٥٨.٥٥٧ \text{ س}^{\text{هـ}} \\ &^{**} (٧.٦٨٦) \\ \text{ر}^{\wedge} &= ٠.٦٩ \\ \text{ف} &= ٥٩.٠٦^{**} \end{aligned}$$

حيث تشير ص^{هـ} إلى القيمة المقدرة لقيمة الفائض فى الميزان التجارى بين مصر وتكتل الكوميسا، بينما يشير س^{هـ} إلى عنصر الزمن بالسنوات (١، ٢، ٣، ...، ٢٨)، وتدل إشارة معامل الانحدار لعنصر الزمن إلى وجود علاقة طردية بين قيمة الفائض فى الميزان التجارى بين مصر وتكتل الكوميسا والزمن، ويعنى ذلك أن هناك زيادة سنوية معنوي إحصائياً قدر بنحو ٥٨.٥٥٧ مليون دولار أى ما يعادل نحو ١٤.٩٩% من المتوسط السنوي والبالغ له نحو ٣٩٠.٥٣ مليون دولار خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، وتشير نتائج التحليل إلى أن المعادلة سالفة الذكر، معنوية إحصائياً إذ أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى المعنوية ١%، كما يشير معامل التحديد (ر^٢) إلى أن حوالي ٥٩.٠٦% من التغيرات فى إجمالى قيمة العجز فى الميزان التجارى بين مصر وتكتل الكوميسا ترجع إلى التغير فى عنصر الزمن، ويفحص معنوية معامل الانحدار لعنصر الزمن يتضح أن قيمة (ت) المسحوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى المعنوية ١%.

رابعاً: معايير كفاءة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا:

فيما يلي عرضاً لبعض المؤشرات التي يمكن قياس كفاءة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧) .

١- الأهمية النسبية للصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا في الناتج المحلي الإجمالي المصري:

بتقدير درجة أهمية الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا في الناتج المحلي الإجمالي المصري، والذي يشير إلى نسبة الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا في الناتج المحلي الإجمالي المصري خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، كما في الجدول رقم (٥)، تبين أن هذه النسبة تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٠.٠٧٠% عام ١٩٩٠، وحد أقصى بلغ نحو ١.١٠٥% عام ٢٠١٠، كما بلغ متوسط درجة أهمية الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧) حوالي ٠.٤٠%، وبلغ متوسط درجة أهمية الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٣) نحو ٠.١١٥%، ثم زاد هذا المتوسط خلال الفترة الثانية (١٩٩٤-١٩٩٧)، حيث بلغ نحو ٠.١٥٣%، وبلغ المتوسط خلال الفترة السابقة لانضمام مصر لتكتل الكوميسا (١٩٩٠-١٩٩٧)، نحو ٠.١٣٨%، في حين زاد المتوسط خلال الفترة الثالثة (١٩٩٨-٢٠١٧)، وهي فترة إنضمام مصر لتكتل الكوميسا حيث بلغ نحو ٠.٥١% بزيادة قدرت بنحو ٠.١١% وبنسبة قدرت بنحو ٢٧.٥٠% عن الفترة (١٩٩٠-١٩٩٧) فترة ما قبل الانضمام لتكتل الكوميسا، ويتضح من ذلك ارتفاع درجة أهمية الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا في الناتج المحلي الإجمالي المصري خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، بدرجة كبيرة، كما أن درجة أهمية الصادرات المصرية ارتفعت في فترة إنضمام مصر لتكتل الكوميسا عن نظيرتها في الفترة السابقة لهذا الانضمام مما يشير إلى ارتفاع متوسط قيمة الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا في فترة ما بعد إنضمام مصر إلى التكتل عن نظيره في الفترة السابقة لانضمام مصر للتكتل، وجدير بالذكر وربما يرجع ارتفاع درجة أهمية الصادرات

المصرية إلى تكتل الكوميسا فى الناتج المحلى الإجمالى المصرى إلى ارتفاع قيمة الناتج المحلى الإجمالى المصرى خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠١٧)، بدرجة كبيرة عن قيمته خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٧)، حيث بلغ متوسط قيمة الناتج المحلى الإجمالى المصرى خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٧)، نحو ٦٤.٥٣ مليار دولار، ثم إرتفع إلى نحو ١٨١.٥٨ مليار دولار خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠١)، بارتفاع قدره نحو ١١٧.٠٥ مليار دولار، وبنسبة ارتفاع تقدر بنحو ٨٣.٧٥%، وهى أكبر بكثير من نسبة الارتفاع فى متوسط قيمة الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠١٧)، عن نظيرتها خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٧)^(٢).

٢- الأهمية النسبية للواردات المصرية من تكتل الكوميسا فى الناتج المحلى الإجمالى المصرى:

بتقدير درجة أهمية الواردات المصرية من تكتل الكوميسا فى الناتج المحلى الإجمالى المصرى، والذي يشير إلى نسبة الواردات المصرية من تكتل الكوميسا فى الناتج المحلى الإجمالى المصرى خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، كما فى الجدول رقم (٥)، تبين أن هذه النسبة تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٠.٠١٤% عام ٢٠٠٨، وحد أقصى بلغ نحو ٠.٠٦١% عام ١٩٩٣، كما بلغ متوسط درجة أهمية الواردات المصرية من تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠ - ٢٠١٧) حوالى ٠.٠٤٠%، وبلغ متوسط درجة أهمية الواردات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال الفترة الأولى (١٩٩٠ - ١٩٩٣) نحو ٠.٠٤٨%، ثم زاد هذا المتوسط خلال الفترة الثانية (١٩٩٤ - ١٩٩٧)، حيث بلغ نحو ٠.٠٣٠%، وبلغ المتوسط خلال الفترة السابقة لانضمام مصر لتكتل الكوميسا (١٩٩٠ - ١٩٩٧)، نحو ٠.٠٣٥%، فى حين زاد المتوسط خلال الفترة الثالثة (١٩٩٨ - ٢٠١٧)، وهى فترة إنضمام مصر لتكتل الكوميسا حيث بلغ نحو ٠.٠٤٠% بزيادة قدرت بنحو ١١.٤٢% عن فترة ما قبل الانضمام لتكتل الكوميسا.

٣- الأهمية النسبية للتجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا فى الناتج المحلى الإجمالى المصرى:

تبين أن نسبة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا فى الناتج المحلى الإجمالى المصرى خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، كما فى جدول رقم (٥)، تتراوح بين حد أدنى بلغ نحو ٠.١% عام ٢٠٠٥، وحد أقصى بلغ نحو ٠.٣٧٦% عام ١٩٩١، كما بلغ متوسط درجة أهمية التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، نحو ٠.٢٢%، كما بلغ المتوسط خلال الفترة (١٩٩٧-١٩٩٠)، نحو ٠.٣٠٦%، فى حين بلغ المتوسط خلال الفترة (٢٠١٧-١٩٩٨)، نحو ٠.١٩%، مما يعنى تراجع نسبة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا إلى الناتج المحلى الإجمالى المصرى فى فترة إنضمام مصر لتكتل الكوميسا عن نظيرتها فى الفترة السابقة لهذا الانضمام بنحو ٠.١١٦%، وربما يرجع ذلك إلى زيادة الناتج المحلى الإجمالى المصرى بنسبة كبيرة عن النسبة التى تزيد بها قيمة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا فى فترة إنضمام مصر لتكتل الكوميسا، وانخفاض درجة أهمية التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا والتى تعبر عن مدى درجة الانكشاف الاقتصادى أو التبعية بين الاقتصاد المصرى واقتصاديات دول تكتل الكوميسا، مما يؤكد عدم اعتماد الإقتصاد المصرى على اقتصاديات دول التكتل من خلال التصدير والاستيراد، وعدم القدرة على اختراق اقتصاديات هذه الدول والتى يمكن أن تعود بالنفع على الإقتصاد المصرى والميزان التجارى المصرى.

جدول رقم (٥): تطور الأهمية النسبية للتجارة الخارجية المصرية مع تكتل الكوميسا في الناتج المحلى الإجمالي المصرى خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٧)

السنة	البيان	الصادرات للناتج المحلى الإجمالي %	الواردات للناتج المحلى الإجمالي %	التجارة الخارجية للناتج المحلى الإجمالي %
١٩٩٠		٠.٠٧	٠.٠٦٢	٠.٣٣١
١٩٩١		٠.١٠٢	٠.٠٣٥	٠.٣٧٦
١٩٩٢		٠.١٤٧	٠.٠٤١	٠.٢٦٨
١٩٩٣		٠.١٣٩	٠.٠٦١	٠.٢١٨
متوسط الفترة ١٩٩٣-١٩٩٠		٠.١١٥	٠.٠٤٨	٠.٢٨٢
١٩٩٤		٠.١٨٢	٠.٠٢٤	٠.٣٣٤
١٩٩٥		٠.١٦١	٠.٠٢٥	٠.٣٤٤
١٩٩٦		٠.١٣٦	٠.٠٣٣	٠.٣٢٣
١٩٩٧		٠.١٤٤	٠.٠٣٩	٠.٢٧٧
متوسط الفترة ١٩٩٧-١٩٩٤		٠.١٥٣	٠.٠٣	٠.٣١٨
متوسط الفترة ١٩٩٧-١٩٩٠		٠.١٣٨	٠.٠٣٥	٠.٣٠٦
١٩٩٨		٠.١٤٣	٠.٠٤٢	٠.٢٦٧
١٩٩٩		٠.٠٩٦	٠.٠٤٨	٠.٣١٥
٢٠٠٠		٠.١١٣	٠.٠٤٢	٠.٣١٠
٢٠٠١		٠.١١٦	٠.٠٣٥	٠.٣٤٤
٢٠٠٢		٠.١٥١	٠.٠٢٦	٠.٣٥٨
٢٠٠٣		٠.٢٨٦	٠.٠٣٦	٠.١٩٧
٢٠٠٤		٠.٢٩٣	٠.٠٤	٠.١٨٦
٢٠٠٥		٠.٤٨٣	٠.٠٣	٠.١٠٠
٢٠٠٦		٠.٤١٢	٠.٠٤٥	٠.١٥٤
٢٠٠٧		٠.٤١	٠.٠٣٦	٠.١٦٨
٢٠٠٨		١.٠٠٧	٠.٠١٤	٠.١٧٠
٢٠٠٩		١.٠٠٤	٠.٠٢٧	٠.١٣٧
٢٠١٠		١.١٠٥	٠.٠٢٣	٠.١٤٠
٢٠١١		٠.٧٠٩	٠.٠٢٦	٠.١٥٤
٢٠١٢		٠.٨٨٩	٠.٠٣	٠.١٣٨
٢٠١٣		٠.٨٢٧	٠.٠٤	٠.١٣٠
٢٠١٤		٠.٦٦١	٠.٠٤٢	٠.١٣٦
٢٠١٥		٠.٥١	٠.٠٥٦	٠.١٣٥
٢٠١٦		٠.٥٤	٠.٠٥٤	٠.١٣٤
٢٠١٧		٠.٤٨٨	٠.٠٥٤	٠.١٣٨
متوسط الفترة ٢٠١٧-١٩٩٨		٠.٥١	٠.٠٤	٠.١٩
متوسط الفترة ٢٠١٧-١٩٩٠		٠.٤٠	٠.٠٤	٠.٢٢

المصدر: جمعت وحسبت من:

١- بيانات الجدول رقم (٣).

٢- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، المركز القومى للمعلومات، بيانات غير

منشورة، ٢٠١٩.

٤- نصيب الفرد من الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا:

باستعراض نصيب الفرد من الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠ - ٢٠١٧)، كما في الجدول رقم (٦)، تبين أن متوسط نصيب الفرد السنوي من الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٣)، بلغ حوالى ٨٣.١١ دولار، فى حين زاد فى الفترة الثانية (١٩٩٤-١٩٩٧) حيث بلغ حوالى ١٥٧.١٣ دولار بزيادة قدرت بنحو ٧٣.٠٩ دولار عن الفترة الأولى، وبما يعادل نحو ٨٨.٩١% من متوسط نصيب الفرد فى الفترة الأولى، كما بلغ متوسط نصيب الفرد فى الفترة الثالثة (١٩٩٨ - ٢٠١٧)، نحو ١٢٩١.٨٦ دولار بارتفاع قدر بنحو ١١٣٤.٧٣ دولار عن الفترة الثانية بنسبة زيادة تقدر بنحو ٧٢٢.٧٨%، كما أن متوسط نصيب الفرد من الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا فى فترة إنضمام مصر للتكتل (١٩٩٨ - ٢٠١٧)، يزيد عن نظيره فى فترة ما قبل هذا الانضمام (١٩٩٠-١٩٩٧)، بنحو ١١٥٢.١٨ دولار تعادل نحو ٨٢٤.٨٧%، كما بلغ متوسط نصيب الفرد من الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، نحو ٩٦٢.٦٧ دولار، ويعنى ذلك أن هناك تحسن فى قيمة نصيب الفرد من الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال فترة إنضمام مصر للتكتل عن نظيرتها خلال الفترة السابقة لهذا الانضمام، وربما يرجع ذلك إلى زيادة قيمة الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال فترة إنضمام مصر له عن مثيلتها خلال الفترة السابقة لذلك.

جدول (٦): تطور نصيب الفرد من التجارة الخارجية المصرية مع تكتل الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٧) (القيمة: دولار)

السنة	البيان	نصيب الفرد من الصادرات	نصيب الفرد من الواردات	نصيب الفرد من التجارة الخارجية
١٩٩٠		٥٣.٧٥	١٢٤.٠٩	١٧٧.٨٤
١٩٩١		٦٥.٦٩	١٨١.٣٨	٢٤٧.٠٧
١٩٩٢		١٠٤.٧٤	١٧٥.٩٣	٢٨٠.٦٧
١٩٩٣		١٠٨.٢٧	١٢٧.٧٦	٢٣٦.٠٢
متوسط الفترة ١٩٩٣-١٩٩٠		٨٣.١١	١٥٢.٢٩	٢٣٥.٤٠
١٩٩٤		١٥٤.٢٨	٣٦٠.٦٣	٥١٤.٩١
١٩٩٥		١٥٥.٢١	٣٧٩.٢٦	٥٣٤.٤٦
١٩٩٦		١٤٤.٢٥	٣٢١.٠٧	٤٦٥.٣٢
١٩٩٧		١٧٤.٢٨	٣٠٩.١٥	٤٨٣.٤٣
متوسط الفترة ١٩٩٧-١٩٩٤		١٥٧.٠١	٣٤٢.٥٣	٤٩٩.٥٣
متوسط الفترة ١٩٩٧-١٩٩٠		١٢٠.٠٦	٢٤٧.٤١	٣٦٧.٤٧
١٩٩٨		١٨٢.٦٤	٣٠٤.٤٠	٤٨٧.٠٤
١٩٩٩		١٢٩.٠٥	٢٧٧.٧١	٤٠٦.٧٥
٢٠٠٠		١٦٤.٢٠	٣٤٤.٩٨	٥٠٩.١٨
٢٠٠١		١٦١.٥٤	٣٩٣.٤٩	٥٥٥.٠٢
٢٠٠٢		١٨٥.٩٧	٤٨٠.٢٢	٦٦٦.١٩
٢٠٠٣		٣٢٥.٥٤	٣١٤.٢٨	٦٣٩.٨٢
٢٠٠٤		٣١١.١٦	٢٦٨.١٩	٥٧٩.٣٦
٢٠٠٥		٥٧٣.٣٦	٣٩٥.٤٢	٥٧١.١٣
٢٠٠٦		٥٧٦.٠٢	٣١١.٢١	٨٨٧.٢٤
٢٠٠٧		٦٨٣.٩٦	٤٦٤.٢٧	١١٤٨.٦٩
٢٠٠٨		٢٠٥٩.٥٥	١٤٤٢.٨٢	٣٥٠٢.٣٧
٢٠٠٩		٢٣٣٨.١٢	٨٧٣.٥١	٣٢١١.٦٤
٢٠١٠		٢٩٢٢.٩٩	١١٦٣.٣٠	٤٠٨٦.٣٠
٢٠١١		١٩٧٩.٥٨	١٠٧١.٨٦	٣٠٥١.٤٤
٢٠١٢		٢٨٧٢.٩٢	١٠٨٦.٦٧	٣٩٥٩.٥٩
٢٠١٣		٢٦٩٩.٠٢	٨٢٠.٩١	٣٥١٩.٩٣
٢٠١٤		٢٢٣٤.٩٣	٨١٠.٢٧	٣٠٤٥.٢٠
٢٠١٥		١٨٣٦.٧٩	٦٤٣.٢٨	٢٤٨٠.٠٧
٢٠١٦		١٩٠٣.٤٣	٦٥١.٠٢	٢٥٥٤.٤٥
٢٠١٧		١٦٩٦.٣٧	٦٤٠.٤٤	٢٣٣٦.٨١
متوسط الفترة ٢٠١٧-١٩٩٨		١٢٩١.٨٦	٦٣٧.٩١	١٩٠٩.٩١
متوسط الفترة ٢٠١٧-١٩٩٠		٩٦٢.٦٧	٥٣٨.٥٧	١٤٨٧.٠٥

المصدر: جمعت وحسبت من:

١- بيانات الجدول رقم (٣).

٢- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، المركز القومى للمعلومات، بيانات غير

منشورة، ٢٠١٩.

٥- نصيب الفرد من الواردات المصرية من تكتل الكوميسا:

باستعراض نصيب الفرد من الواردات المصرية من تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠ - ٢٠١٧)، كما فى الجدول رقم (٦)، تبين أن متوسط نصيب الفرد السنوى من الواردات المصرية من تكتل الكوميسا خلال الفترة الأولى (١٩٩٠ - ١٩٩٣)، بلغ حوالى ١٥٢.٢٩ دولار، ثم إرتفع إلى نحو ٣٤٢.٥٣ دولار خلال فترة الثانية (١٩٩٤ - ١٩٩٧)، ثم إرتفع إلى نحو ٦٣٧.٩١ دولار خلال فترة الثالثة (١٩٩٨ - ٢٠١٧)، كما بلغ حوالى ٥٣٨.٥٧ دولار خلال فترة الدراسة (١٩٩٠ - ٢٠١٧)، كما أن متوسط نصيب الفرد من الواردات المصرية من تكتل الكوميسا خلال فترة إنضمام مصر للتكتل (١٩٩٨ - ٢٠١٧)، والذي بلغ نحو ٦٣٧.٩١ دولار يزيد عن نظيره فى الفترة السابقة لهذا الانضمام (١٩٩٠ - ١٩٩٧)، والذي بلغ متوسط نصيب الفرد فيها نحو ٢٤٧.٤١ دولار بحوالى ٢٩١.١٦ دولار تعادل نحو ١١٧.٦٨%، وتبين زيادة قيمة نصيب الفرد السنوى من الواردات المصرية من تكتل الكوميسا فى فترة إنضمام مصر للتكتل عن نظيرتها فى الفترة السابقة لهذا الانضمام وربما يرجع ذلك إلى زيادة قيمة الواردات المصرية من تكتل الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠١٧)، حيث تستفيد مصر من التسهيلات التى يمنحها التكتل لأعضائه مثل تخفيض الرسوم الجمركية، كما أن دول تكتل الكوميسا تعتبر مصدراً هاماً للمواد الخام اللازمة للصناعة، وبأسعار منخفضة، علاوة على احتكارها لبعض المنتجات التى تستوردها مصر مثل الشاي والبن والتبغ.

٦- نصيب الفرد من التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا:

باستعراض نصيب الفرد من التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا، كما فى الجدول رقم (٦)، تبين أن متوسط نصيب الفرد السنوى من التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا خلال الفترة الأولى (١٩٩٠ - ١٩٩٣)، بلغ نحو ٢٣٥.٤٠ دولار، بينما إرتفع إلى نحو ٤٩٩.٥٣ دولار خلال الفترة الثانية (١٩٩٤ - ١٩٩٧)، ثم إرتفع إلى نحو ١٩٠٩.٩١ دولار خلال الفترة الثالثة (١٩٩٨ -

(٢٠١٧)، كما بلغ نحو ١٤٧٨.٠٥ دولار خلال فترة الدراسة (١٩٩٠ - ٢٠١٧)، كما أن متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا فى فترة إنضمام مصر للتكتل (١٩٩٨ - ٢٠١٧)، يزيد عن نظيره فى الفترة السابقة لهذا الانضمام بنحو ١٥٤٢.٤٤ دولار تعادل نحو ٤١٩.٧٤ % زيادة عن متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا فى الفترة السابقة لانضمام مصر للتكتل، ويتضح من ذلك زيادة قيمة نصيب الفرد من التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا فى فترة إنضمام مصر للتكتل عن مثيلتها فى الفترة السابقة لهذا الانضمام.

٧- الأهمية النسبية للصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا للصادرات المصرية الكلية:

بدراسة الأهمية النسبية للصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا فى الصادرات المصرية الكلية، كما فى جدول رقم (٧)، تبين أن متوسط نسبة الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا للصادرات المصرية الكلية خلال فترة الدراسة (١٩٩٠ - ٢٠١٧)، بلغ نحو ٤.٢٧ % ، فى حين بلغ متوسط هذه النسبة خلال فترة الدراسة الأولى (١٩٩٠ - ١٩٩٣)، نحو ١.٥٧ % وبلغ نظيره خلال فترة الدراسة الثانية (١٩٩٤ - ١٩٩٧)، نحو ٢.٧٥ %، بينما إرتفع خلال فترة الدراسة الثالثة (١٩٩٨ - ٢٠١٧)، حيث بلغ نحو ٥.١١ %، وبمقارنة الأهمية النسبية للصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا فى الصادرات المصرية الكلية بين فترة إنضمام مصر للتكتل ونظيرتها خلال الفترة السابقة لهذا الانضمام، يتضح تفوق متوسط نسبة الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا فى الصادرات المصرية الكلية خلال فترة إنضمام مصر لتكتل الكوميسا (١٩٩٨ - ٢٠١٧)، عن متوسط نفس النسبة فى الفترة السابقة لهذا الانضمام (١٩٩٠ - ١٩٩٧)، بنحو ٢.٩٥ %، ويتبين من ذلك ارتفاع نسبة الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا بالنسبة للصادرات المصرية الكلية فى فترة إنضمام مصر لتكتل الكوميسا عن مثيلتها فى الفترة السابقة لهذا لانضمام، وربما يرجع ذلك إلى زيادة قيمة الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠١٧).

٨- الأهمية النسبية للواردات المصرية من تكتل الكوميسا للواردات المصرية الكلية:

بدراسة الأهمية النسبية للواردات المصرية من تكتل الكوميسا للواردات المصرية الكلية، كما فى الجدول رقم (٧)، يتبين أن متوسط نسبة الواردات المصرية من تكتل الكوميسا للواردات المصرية الكلية خلال فترة الدراسة (١٩٩٠ - ٢٠١٧)، بلغ نحو ١.٣٧%، بينما بلغ متوسط هذه النسبة خلال فترة الدراسة الأولى (١٩٩٠ - ١٩٩٣)، نحو ١.٠٧%، كما بلغ نظيره خلال فترة الدراسة الثانية (١٩٩٤ - ١٩٩٧)، نحو ١.٨٢%، وخلال فترة الدراسة الثالثة (١٩٩٨ - ٢٠١٧)، بلغ نحو ١.٥٣%، بينما بلغ خلال الفترة السابقة لانضمام مصر لتكتل الكوميسا (١٩٩٠ - ١٩٩٧)، نحو ١.٢٤%، مما يشير الى ارتفاع متوسط نسبة الواردات المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا للواردات المصرية الكلية خلال فترة إنضمام مصر للتكتل عن نظيره خلال الفترة السابقة لهذا الانضمام.

جدول رقم (٧): تطور الأهمية النسبية للتجارة الخارجية المصرية والميزان التجارى المصرى مع كتلت الكوميسا للتجارة الخارجية المصرية الكلية والميزان التجارى المصرى خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٧)

السنة	البيان	صادرات مصر إلى الكوميسا للصادرات الكلية المصرية %	واردات مصر من الكوميسا للواردات الكلية المصرية %	تجارة مصر مع الكوميسا للتجارة الكلية المصرية %	الميزان التجارى المصرى مع الكوميسا للميزان التجارى المصرى %
١٩٩٠		١.١٧	٠.٧٦	٠.٨٥	٠.٦٠
١٩٩١		١.٠٣	١.٣٢	١.٢٣	١.٥٨
١٩٩٢		٢.٠١	١.٢٥	١.٤٦	٠.٨٠
١٩٩٣		٢.٠٩	٠.٩٣	١.٢٥	٠.٢٣
متوسط الفترة ١٩٩٣-١٩٩٠		١.٥٧	١.٠٧	١.٢٠	٠.٨٠
١٩٩٤		٢.٧٢	٢.١٦	٢.٣٠	١.٨٨
١٩٩٥		٢.٨٢	٢.٠١	٢.٢٠	١.٦٨
١٩٩٦		٢.٦٠	١.٥٧	١.٧٩	١.١٩
١٩٩٧		٢.٨٨	١.٥٢	١.٨٣	٠.٩٤
متوسط الفترة ١٩٩٧-١٩٩٤		٢.٧٥	١.٨٢	٢.٠٣	١.٤٢
متوسط الفترة ١٩٩٧-١٩٩٠		٢.١٦	١.٢٤	١.٦١	١.١١
١٩٩٨		٣.٨٦	١.٢٥	١.٦٧	٠.٦٢
١٩٩٩		٢.٤٥	١.١٧	١.٤٠	٠.٨١
٢٠٠٠		٢.١٤	١.٦٣	١.٧٧	١.٣٤
٢٠٠١		٢.٣٥	٢.٠٦	٢.١٤	١.٩٠
٢٠٠٢		٢.٤٠	٢.٦٩	٢.٦٠	٢.٩١
٢٠٠٣		٣.٢٠	١.٧٧	٢.٢٩	٠.١٥
٢٠٠٤		٢.٣٩	١.٢٥	١.٦٨	٠.٥١
٢٠٠٥		٣.٣٥	١.٣٣	١.٢٢	١.٤١
٢٠٠٦		٢.٦٥	٠.٨٨	١.٥٥	١.٩٣
٢٠٠٧		٢.٧٨	٠.٩٨	١.٦٠	٠.٩٦
٢٠٠٨		٦.٢٥	٢.٣٧	٣.٧٤	٢.٢٢
٢٠٠٩		٨.٢٣	١.٥٨	٣.٨٣	٥.٤٣
٢٠١٠		٩.١٥	١.٨٢	٤.٢٦	٤.٣٧
٢٠١١		٥.٤٨	١.٥٤	٢.٨٨	٢.٧٠
٢٠١٢		٨.٤٤	١.٣٦	٣.٤٧	٣.٨٨
٢٠١٣		٨.٢٢	١.١٠	٣.٢٧	٤.٤٧
٢٠١٤		٧.٥٣	١.١٠	٢.٩٤	٣.٢٣
٢٠١٥		٧.٩٥	٠.٩٤	٢.٧٠	٢.٦١
٢٠١٦		٧.٠٦	١.١٠	٢.٩٧	٣.٩٠
٢٠١٧		٦.٣٩	١.٠٠	٢.٥٨	٢.٨٣
متوسط الفترة ٢٠١٧-١٩٩٨		٥.١١	١.٥٣	٢.٥٣	١.٦٥
متوسط الفترة ٢٠١٧-١٩٩٠		٤.٢٧	١.٣٧	٢.٢٧	٠.٨٦

المصدر: جمعت وحسبت من:

١- بيانات الجدول رقم (٣).

٢- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، المركز القومى للمعلومات، بيانات غير

منشورة، ٢٠١٩.

٩- الأهمية النسبية للتجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا للتجارة الخارجية المصرية الكلية:

يتضح أن نسبة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا للتجارة الخارجية المصرية الكلية، كما في الجدول رقم (٧)، بلغت حد أدنى عام ١٩٩٠ حيث بلغت نحو ٠.٨٥%.

بينما بلغت حد أقصى عام ٢٠١٠ حيث بلغت نحو ٤.٢٦%، كما بلغ متوسط نسبة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا للتجارة الخارجية المصرية الكلية خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، نحو ٢.٢٧%، كما بلغ هذا المتوسط خلال فترة الدراسة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٣)، نحو ١.٢٠%، بينما بلغ نحو ٢.٠٣% خلال فترة الدراسة الثانية (١٩٩٤-١٩٩٧)، في حين بلغ نحو ٢.٥٣% خلال فترة الدراسة الثالثة (١٩٩٨-٢٠١٧)، كما أنه يتضح زيادة متوسط نسبة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا للتجارة الخارجية المصرية الكلية في فترة إنضمام مصر للتكتل عن نظيره خلال الفترة السابقة لهذا الانضمام، بنسبة بلغت نحو ١١.٤٥% وان كانت نسبة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا للتجارة الخارجية المصرية الكلية خلال فترة إنضمام مصر لتكتل الكوميسا عن نظيرتها خلال الفترة السابقة لهذا الانضمام ضئيلة.

١٠- معدل تغطية الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا للواردات المصرية من التكتل:

باستعراض معدل تغطية الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا للواردات المصرية من التكتل خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، كما في الجدول رقم (٨)، تبين أن معدل تغطية الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا للواردات المصرية من التكتل بلغ نحو ٣٦.٢٢%، كحد أدنى عام ١٩٩١، بينما حقق حد أقصى عام ٢٠١٣ حيث بلغ نحو ٣٢٨.٧٨%، وكان متوسط معدل التغطية خلال الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٣)، نحو ٥٥.٩٥%، في حين بلغ خلال الفترة الثانية (١٩٩٤-

(١٩٩٧)، نحو ٤٦.٢٥%، بينما ارتفع خلال الفترة الثالثة (١٩٩٨-٢٠١٧) حيث بلغ نحو ١٧٤.٤٥%، وتبين أن الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا استطاعت تغطية الواردات المصرية من التكتل خلال فترة الدراسة (١٩٩٨-٢٠١٧)، فترة ما بعد انضمام مصر الى تكتل الكوميسا بنسبة بلغت نحو ٢٤١.٣٨% عن الفترة ما قبل الانضمام الى التكتل.

مما يشير إلى تفوق قيمة الصادرات المصرية إلى تكتل الكوميسا على قيمة الواردات المصرية إلى تكتل الكوميسا فترة الدراسة، وأن قيمة الصادرات المصرية من تكتل الكوميسا تفوقت على قيمة الواردات المصرية إلى التكتل بدرجة أكبر في فترة إنضمام مصر للتكتل عن مثلتها في الفترة السابقة لهذا الانضمام.

١١- درجة المشاركة الاقتصادية:

بتقدير درجة المشاركة الاقتصادية للاقتصاد المصرى فى التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا، كما فى الجدول رقم (٨)، يتضح أنها بلغت عام ١٩٩٠ نحو ٣٩.٥٥%، وبلغت حد أدنى عام ١٩٩٣ حيث بلغت قيمتها نحو ٨.٢٦%، فيما حققت أقصى قيمة لها عام ٢٠١٣، حيث بلغت قيمة درجة المشاركة الاقتصادية نحو ٦١.٤٨%، وكان متوسط درجة المشاركة الاقتصادية فى الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٣) حوالى ٢٩.١٠%، بينما كان فى الفترة الثانية (١٩٩٤-١٩٩٧) حوالى ٣٧.٠٤%، بينما كان فى الفترة الثالثة (١٩٩٨-٢٠١٧) حوالى ٤٣.٣٩%، وكان متوسط درجة المشاركة الاقتصادية فى فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧) نحو ٣٩.٢٤%، وبلغ متوسط درجة المشاركة الاقتصادية فى الفترة السابقة لانضمام مصر إلى تكتل الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٧)، نحو ٣٤.٦٣% ويتضح من ذلك أن متوسط درجة المشاركة الاقتصادية فى الفترة السابقة لانضمام مصر إلى تكتل الكوميسا يزيد عن متوسط درجة المشاركة الاقتصادية فى فترة إنضمام مصر للتكتل بنحو ٨.٧٦%، مما يشير إلى زيادة قيمة العجز فى الميزان التجارى بين مصر وتكتل دول الكوميسا منسوباً لقيمة التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل

الكوميسا في فترة إنضمام مصر للتكتل عن مثيلتها في الفترة السابقة لانضمام مصر له.

جدول رقم (٨): تطور معدل التغطية ودرجة المشاركة الاقتصادية للتجارة الخارجية المصرية مع تكتل الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١).

السنة	البيان	معدل التغطية %	درجة المشاركة الاقتصادية %
١٩٩٠		٤٣.٣٢	٣٩.٥٥
١٩٩١		٣٦.٢٢	٤٦.٨٢
١٩٩٢		٥٩.٥٣	٢٥.٣٦
١٩٩٣		٨٤.٧٥	٨.٢٦
	متوسط الفترة ١٩٩٣-١٩٩٠	٥٥.٩٥	٢٩.١٠
١٩٩٤		٤٢.٧٨	٤٠.٠٨
١٩٩٥		٤٠.٩٢	٤١.٩٢
١٩٩٦		٤٤.٩٣	٣٨.٠٠
١٩٩٧		٥٦.٣٧	٢٧.٩٠
	متوسط الفترة ١٩٩٧-١٩٩٤	٤٦.٢٥	٣٧.٠٤
	متوسط الفترة ١٩٩٧-١٩٩٠	٥١.١٠	٣٤.٦٣
١٩٩٨		٦٠.٠٠	٥٠.٠٠
١٩٩٩		٤٦.٤٧	٣٦.٥٥
٢٠٠٠		٤٧.٦٠	١٤.٦٢
٢٠٠١		٤١.٠٥	٢٤.٦٠
٢٠٠٢		٣٨.٧٣	٣٤.٨٧
٢٠٠٣		١٠٣.٥٨	١٠.٠٧
٢٠٠٤		١١٦.٠٢	١٤.١٨
٢٠٠٥		١٤٥.٠٠	٢٩.٠٦
٢٠٠٦		١٨٥.٠٩	٤٧.٨٦
٢٠٠٧		١٤٧.٣٢	٥٠.٧٤
٢٠٠٨		١٤٢.٧٤	٢٨.٧٧
٢٠٠٩		٢٦٧.٦٧	٥٣.٨٩
٢٠١٠		٢٥١.٢٧	٥٦.٨٥
٢٠١١		١٨٤.٦٩	٣٤.٧٠
٢٠١٢		٢٦٤.٣٨	٥٤.١٩
٢٠١٣		٣٢٨.٧٨	٦١.٤٨
٢٠١٤		٢٧٥.٨٢	٤٩.٥٧
٢٠١٥		٢٨٥.٥٣	٥٢.٨٥
٢٠١٦		٢٩٢.٣٨	٤٨.٣٦
٢٠١٧		٢٦٤.٨٨	٤٦.٠٢
	متوسط الفترة ١٩٩٨-٢٠١٧	١٧٤.٤٥	٤٣.٣٩
	متوسط الفترة ١٩٩٠-٢٠١٧	١٣٧.٠٦	٣٩.٢٤

المصدر: جمعت وحسبت من:

١- بيانات الجدول رقم (٣).

٢- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، المركز القومى للمعلومات، بيانات غير

منشورة، ٢٠١٩.

١٢- درجة الاستقرار الاقتصادي:

حيث يعتبر الاستقرار النسبي فى التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا أحد المؤشرات الهامة التى تدل على مقدرة الإقتصاد المصرى على الوفاء بمتطلبات التصدير لتكتل الكوميسا، وبتقدير قيمة معاملات عدم الاستقرار للتجارة الخارجية المصرية مع تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، كما فى الجدول رقم (٩)، تبين أن متوسط قيمة معامل عدم الاستقرار خلال فترة الدراسة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٣)، بلغ نحو ١٥.٧٦ كمتوسط هندسي لقيم معاملات عدم الاستقرار لسنوات الفترة الأولى، بينما بلغت قيمته خلال فترة الدراسة الثانية (١٩٩٤-١٩٩٧)، نحو ٢١.٩٥ بزيادة قدرت بنحو ٦.١٩ وبنسبة قدرها نحو ٣٩.٢٧% عن قيمة المعامل خلال الفترة الأولى من الدراسة، أما خلال الفترة الثالثة (١٩٩٨-٢٠١٧) بلغت قيمته نحو ٢٠.٥٠ بانخفاض قدره نحو ٣.٠٩ وبنسبة قدرها نحو ١٦.٣٨% عن قيمة المعامل خلال الفترة الثانية من الدراسة، وبلغت قيمة معامل عدم الاستقرار خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٧)، نحو ١٨.٨٦، فى حين بلغت قيمته خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، نحو ٢٠.٠٣، مما يعنى انخفاض قيمة معامل عدم الاستقرار فى فترة إنضمام مصر إلى تكتل الكوميسا عن نظيرتها خلال الفترة السابقة لهذا الانضمام، وربما يرجع ذلك إلى أن التجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا كانت أكثر استقراراً فى فترة إنضمام مصر له عن مثيلتها فى الفترة السابقة لهذا الانضمام، ويتضح أيضاً أن درجة استقرار الصادرات المصرية من تكتل الكوميسا كانت أفضل من درجة استقرار الواردات المصرية إلى تكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٧)، حيث بلغ متوسط قيمة معامل عدم الاستقرار للصادرات المصرية الى تكتل الكوميسا نحو ١٧.٥٠، بينما بلغ متوسط قيمة معامل عدم الاستقرار للواردات المصرية من تكتل الكوميسا نحو ١٤.٣٩، ويتضح أيضاً أن متوسط قيمة معامل عدم الاستقرار للصادرات المصرية الى تكتل الكوميسا فى فترة إنضمام مصر للتكتل تزيد عن متوسط قيمته فى الفترة السابقة لهذا الانضمام، بنحو ١.٦٤، مما يعنى تحسن فى درجة استقرار الصادرات المصرية من تكتل الكوميسا خلال فترة إنضمام مصر له عن نظيرتها فى الفترة السابقة لذلك، فى حين إنخفض متوسط قيمة معامل عدم الاستقرار

للواردات المصرية من تكتل الكوميسا خلال فترة إنضمام مصر للتكتل عن نظيره في الفترة السابقة لذلك، مما يعنى انخفاض فى درجة استقرار الواردات المصرية من تكتل الكوميسا فى فترة إنضمام مصر له عن نظيرتها في الفترة السابقة لذلك.

جدول رقم (٩): معاملات عدم الاستقرار للتجارة الخارجية المصرية الكلية مع تكتل الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٧)

السنة	معامل عدم الاستقرار	قيمة التجارة الخارجية المصرية الكلية	قيمة الصادرات الكلية	قيمة الواردات الكلية
١٩٩٠		١٦.٧٢	١٣.٢٣	١٢.٠٩
١٩٩١		١٣.٨١	١٩.٢٢	٢٠.٣٥
١٩٩٢		١١.٢٤	٢٥.٨٣	١٧.٥٢
١٩٩٣		٢١.٢٧	١٩.٠٨	١٢.٢٩
متوسط الفترة ١٩٩٣-١٩٩٠		١٥.٧٦	١٩.٣٤	١٥.٥٦
١٩٩٤		٢٤.٦٦	٢٠.٣٠	١٩.٣٢
١٩٩٥		١٥.٧١	١٢.٨٧	١٦.٠٢
١٩٩٦		٢١.٦٧	٢٨.٧٤	٨.٠٨
١٩٩٧		٢٥.٧٧	١٢.٦٣	١٦.٩٥
متوسط الفترة ١٩٩٧-١٩٩٤		٢١.٩٥	١٨.٦٤	١٥.٠٩
متوسط الفترة ١٩٩٧-١٩٩٠		١٨.٨٦	١٨.٩٩	١٥.٣٣
١٩٩٨		٢٥.٣٨	١٦.٢٥	١٤.٢٦
١٩٩٩		٢٨.٧٦	١٩.٠٦	١٢.٣٦
٢٠٠٠		١٥.٤٠	١٣.٧٠	١٩.٢٥
٢٠٠١		٢٧.٩٧	١٦.٢٩	٧.٠٥
٢٠٠٢		٢٤.٠٧	٨.٠٧	١٥.٠٦
٢٠٠٣		١٧.٢٧	١٦.٠٨	١٧.٢٥
٢٠٠٤		١٥.٠٣	٢١.٥٨	٩.٢٥
٢٠٠٥		٢٤.١٦	١٩.٢٢	١١.٢٦
٢٠٠٦		١٥.٥٠	١٤.٠٤	١٤.٢٦
٢٠٠٧		١٨.٧٥	١٦.٤٤	٩.٣٥
٢٠٠٨		٢٣.٦٤	٢٤.٠٥	١٥.٣٦
٢٠٠٩		١٥.٩٠	١١.٨٦	١٦.٢٨
٢٠١٠		٢٤.٩٠	٢٦.٣٨	١٧.٢٦
٢٠١١		٢٩.٣٣	١٩.١٦	٧.٢٥
٢٠١٢		١٨.٦٦	١٥.٠٨	١٢.٣٦
٢٠١٣		٢٣.٤٩	١٢.٠٩	٩.٢٥
٢٠١٤		١١.٠٤	١١.٦٦	١٥.٣٦
٢٠١٥		١٥.٩٣	٩.٧٤	١٧.٩٤
٢٠١٦		١٣.٣٥	٢٣.٩٤	١٧.٢٩
٢٠١٧		٢١.٤٦	٢٣.٤٧	٢٢.٥٩
متوسط الفترة ٢٠١٧-١٩٩٨		٢٠.٥٠	١٦.٩١	١٤.٠١
متوسط الفترة ٢٠١٧-١٩٩٠		٢٠.٠٣	١٧.٥٠	١٤.٣٩

* تم حساب معاملات عدم الاستقرار للفترات كمتوسط هندسي بعد حسابه لكل سنة على حده. المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات الجدول رقم (٣)، (٤).

المراجع

- ١- البنك الدولي، " مؤشرات التنمية العالمية " ، اعداد متفرقة.
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، " نشرة التجارة الخارجية " ، اعداد متفرقة.
- ٣- خديجة محمد الاعسر(دكتور)، " التجارة الخارجية لدول الكوميسا وامكانيات دعم القدرة التنافسية لصادرات المصرية لهذا السوق " ، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة سوهاج، مصر، ٢٠٠٠.
- ٤- عبد المطلب عبد الحميد، " السوق الافريقية المشتركة والاتحاد الافريقي " ، الطبعة الاولى، مجموعة النيل العربية، مصر، ٢٠٠٤.
- ٥- محمد محمد الخولاني(دكتور)، أمل احمد فؤاد(دكتور)، ريهان محمد عطية(دكتور)، " اقتصاديات السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا " الكوميسا " COMESA"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الثامن عشر للاقتصاديين الزراعيين ١٣-١٤ اكتوبر، ٢٠١٠.
- ٦- مفوضية الاتحاد الافريقي، " تقرير عن وضع التكامل الافريقي فى افريقيا " ، الاتحاد الافريقي، ادارة الشؤون الاقتصادية، فبراير، ٢٠١٩.
- ٧- ناصر جلال حسنين(دكتور)، " العلاقات الاقتصادية المصرية مع دول السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا " الكوميسا " - الفرص والتحديات " ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ٢٠١٨.